بسم الله الرحمن الرحيم

السنه الاولى السداسي الثاني

مادة تاريخ الحضارات

ملخص

طرق توظيف الامازيغية في الدعوة و الاصلاح في الدول التي ظهرت في المغرب العربي بعد الاسلام

اعتمدت الزعامات السياسية و الاصلاحية في المغرب العربي بعد الاسلام في نشاطها على الامازيغية الى جانب العربية للتأثير و استمالة الناس، لان الغالبية العامة كانت تفهم و تتعامل باللغه الامازيغية، لذلك كانت الامازيغية اسرع وسيلة للاتصال بعموم الناس، و العصبيات القبلية فكانت استثمارا جيدا.

لقد استخدم زعيم المرابطين عبدالله بن ياسين الامازيغيه في شرح اهداف حركته الاصلاحية، اما بن تامورت فقد كان اكثر الدعاة ذكاءا في توظيف اللغة الامازيغية للتمهيد لقيام دولته وتثبيت سلطته، كما استعمل الامازيغية في مجال النهي عن المنكر من خلال نموذج جباة الضرائب كما كان في تلك الفترة يروج لكتاب التوحيد بالامازيغية، وهو كتاب يشتمل على سبعة شعب تبدا بمعرفة الذات الالهية و سائر العقائد، ونفس الشئ يقال عن كتابيه عن قواعد و الامامة اللذان دونهما الزعيم الموحدي بالعربية و الامازيغية، وكان لذلك اثر كبير على قلوب لاتباع.

الى جانب تلك الكتب الف بن تامورت في مجال الدعاية لحركته كتبا اخرى بالامازيغية منها: اعانت و اكوصت و نوفنا لمدان رب العالمين.

و على المنهج سعى الى جعل الامازيغية وسيلة للتعلم و تكوين الانصار الموحدين، وكان يدرسهم عقيدة التوحيد بالامازيغية، كما تم استخدامها في المساجد و خطب الجمعة وتحريض الاتباع.

اشترط في خطباء المساجد ان يكونوا على دراية باللغتين العربية و الامازيغية، كما كان من عادات الموحدين و تقاليدهم ان يقرأوا من مؤلفات زعيمهم باللغة الامازيغية عند ركوب الخليفة في المحافل الرسمية، و على نفس الطريقة سعى الخليفة الموحدي عبد المومن بن علي الى حث الطلبة و الحفاظ المكلفين بالدعاية ونشر المذهب الموحدي بين القبائل الامازيغية على استخدام لغتهم كوسيلة للتواصل والتبليغ ، وفي احدى رسائله الى طلبة بجاية يأمر اللذين يفهمون اللسان العربي و يتكلمون به ان يقرأوا التوحيد بذلك اللسان.

كما استعمل الموحدون الامازيغية لمخاطبة جنودهم و تحميسهم للصمود في القتال، كما استخدم المتمردون على سلطة الموحدين اللغة الامازيغية في مخاطبة الناس وتأليبهم ضد السلطة.

و مع حلول القرن الثامن الهجري بدأت عملية انتشار اللغة العربية تكتسح العديد من الحواضر في المغرب العربي، ولم يعد اثرها مقتصرا على الخاصة فحسب، بل شمل العامة ايضا، ومن ثم بدأت الامازيغية تتراجع شيئا فشيئا لتصبح اللغة العربية لغة الخاصة والعامة لأنها لغة القران الكريم و اللغة الجامعة لسائر اللهجات.

الدكتور احمد شوتري